[117] النجباء الأربعة عشر وزراء رسول ا ورفقائه (1) سماه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أوابا كما في حديث أخرجه أبو عمر في " الاستيعاب ". وأنى يسع للباحث أن يستكنه ما لهذا الصحابي العظيم من الفضائل أو يدرك شأوه وبين يديه قول رسول ا صلى ا عليه وآله في الثناء عليه: إن ا أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم: علي. والمقداد. وأبو ذر. وسلمان ؟ (2). وقوله صلى ا عليه وآله: إن الجنة تشتاق إلى أربعة: علي. وعمار و سلمان. والمقداد أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 1: 142. فهذا الرجل الديني الذي يحبه ا ويأمر نبيه صلى ا عليه وآله بحبه كان ناقما على الخليفة واجدا على خلافته من أول يومه، متلهفا على استخلافه تلهف من كأن الدنيا كانت له فسلبها، وكان يثبط الناس ويخذلهم عنه، ويرى امرأته إمرا من الأمر وإدا، يعتقدها ظلما على أهل بيت العصمة، ويستنجد أعوانا يقاتل بهم مستخلفيه كقتاله إياهم يوم بدر، هذا رأيه في عثمان من يوم الشورى قبل بوائقه، فكيف بعد ما شاهد منه من هنات وهنات. - 10 - حديث حجر بن عدي الكوفي سلام ا عليه وعلى أصحابه إن معاوية بن أبي سفيان لما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة في جمادى سنة 41 دعاه فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: فإن لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا، وقد قال المتلمس (3): لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الانسان إلا ليعلمها وقد يجزي عنك الحكيم بغير التعليم، وقد أردت إيصاءك بأشياء كثيرة فأنا

_____

(1) مستدرك الحاكم 3: 348، 349، الاستيعاب 1: 289، أسد الغابة 4: 410، الإصابة 3: 455. (2) أخرجه الترمذي في جامعه، وأبو عمر بن الاستيعاب 1: 290، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة 4، 410، وابن حجر في الإصابة 3: 455. (3) هو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة، توجد ترجمته في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة ص 52، وفي (المؤتلف والمختلف) ص 71، 202، 207.